



77

فكرة عملية
لبرك بوالديك

كيف تكسبهم؟

فيصل العطوي



اسم الكتاب: كيف تكسبهم؟ - ٧٧ فكرة عملية لبرك بوالديك
المؤلف: فيصل مطلق العطوي
الطبعة: الطبعة الأولى: ١٤٤٨ هـ - ٢٠٢٦ م
الحقوق: جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

بيانات الفهرسة والتسجيل الرسمية - مكتبة الملك فهد الوطنية
العطوي، فيصل مطلق
كيف تكسبهم؟ / فيصل مطلق العطوي .- تبوك ، ١٤٤٨ هـ
رقم الإيداع: ١١ / ١٤٤٨ هـ
ردمك (ISBN) : 978-603-600-666-8

لا يجوز إعادة تصوير أو نسخ أو توزيع هذا الكتاب إلكترونياً أو ورقياً دون إذن خطي مسبق من المؤلف.



الحمدُ لله ربَّ العالمين، والصلاةُ والسلام على
أشرفِ الأنبياء والمرسلين؛ محمدٍ بن عبد الله، وعلى
آله وصحبه أجمعين. أما بعد:
فإنَّ من أعظم العبادات التي يتقَرَّب بها العبدُ إلى
الله تعالى بِرَّ الوالدين، وقد قرَن الله تعالى حقَّ
الوالدين في البرِّ بحقه سبحانه في التوحيد؛ حيث قال
جلَّ وعلا في كتابه العظيم: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا
إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: ٢٣].

يقول حَبْرُ الأُمَّةِ وَتَرْجَمَانُ الْقُرْآنِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: «ثَلَاثُ آيَاتٍ مَقْرُونَاتٌ بِثَلَاثٍ، وَلَا
تُقَبَّلُ وَاحِدَةٌ بِغَيْرِ قَرِينَتِهَا:
١/ ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ﴾ [المائدة: ٩٢]،
فَمَنْ أَطَاعَ اللَّهَ وَلَمْ يُطِعِ الرَّسُولَ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ.
٢/ ﴿وَأَقِمُْوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣]،
فَمَنْ صَلَّى وَلَمْ يُزَكِّ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ.
٣/ ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلِوَالِدَيْكَ﴾ [لقمان: ١٤]، فَمَنْ شَكَرَ لِلَّهِ
وَلَمْ يَشْكُرْ لَوَالِدَيْهِ لَمْ يُقْبَلْ مِنْهُ». (الكبائر للذهبي).



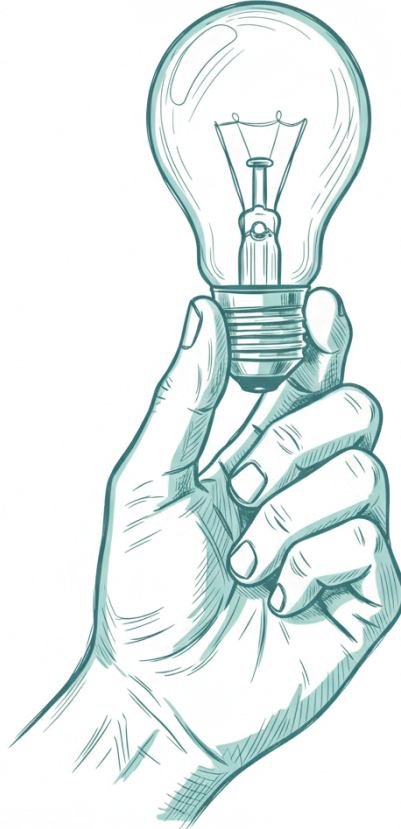
ولمّا هذا الموضوع من أهميةٍ بالغة؛ فقد أحببتُ
أن أجمع في هذا الكتاب مجموعةً من الأفكار
العملية التي تُعين بإذن الله على بر الوالدين،
وختمْتُها ببعض المواقف الصعبة التي قد تحصل
لنا مع والدينا، وكيفية التعامل معها.
أسألُ الله أن يُبارك في هذا الكتاب وأن يرزقنا
برَّ والدينا ويُعيننا على ذلك.



لفتاتٌ سريعة

عن أهمية

برِّ الوالدين



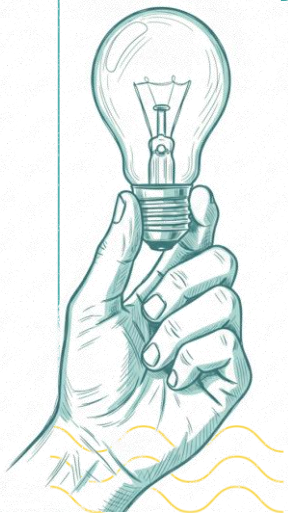
بر الوالدين

سببٌ لدخول الجنة

إن كان والداك على قيد الحياة، أو أحدهما، فاحمد الله واشكُره؛ إذ أبقى لك باباً إلى الجنة مفتوحاً.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « رَغِمَ أَنْفٌ ثم رَغِمَ أَنْفٌ ثم رَغِمَ أَنْفٌ. قيل: مَنْ يا رسول الله؟ قال: مَنْ أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أو كليهما، فلم يدخل الجنة ».

(رواه مسلم).



بر الوالدين

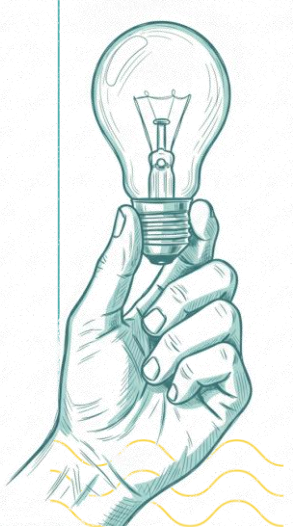
مِنْ أَحَبِّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ؟

قَالَ: «الصَّلَاةُ عَلَى وَقْتِهَا». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟

قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قَالَ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ:

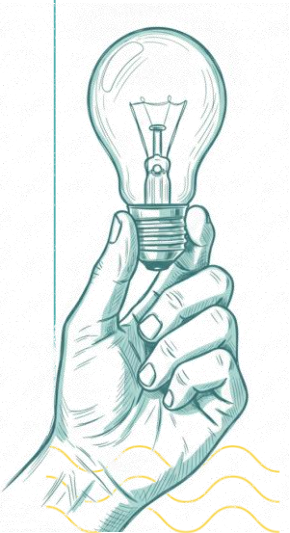
«الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». (رواه البخاري).





بر الوالدين سبب في رضا الله

وقال الرسول ﷺ: «رِضَا الرَّبِّ فِي رِضَا
الْوَالِدِ، وَسَخَطُ الرَّبِّ فِي سَخَطِ الْوَالِدِ».
(رواه الترمذي).



بر الوالدين

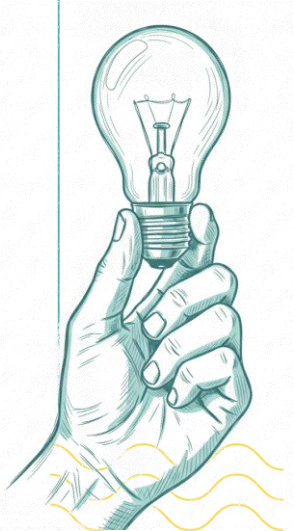
سببٌ في سعة الرزق وإطالة العمر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعتُ

رسول الله ﷺ يقول: «مَنْ سَرَّه أَنْ

يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَأَنْ يُنْسَأَ لَهُ فِي

أَثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحْمَهُ». (رواه البخاري).



كيف تُشعر

والديك

بالاهتمام؟





١/ **اسْتَشِرْ وَالِدَيْكَ؛** لَأَنَّ مَنْ تَسْتَشِيرُهُ تُرْسِلُ
لَهُ رِسَالَةً ضَمِينَةً
أَنْكَ تَثِقُ بِرَأْيِهِ.

٢/ **إذا أردت أن يستمتع والداك بالحديث
معك فحدّثهما عن اهتماماتهما هما، لا
عن اهتماماتك أنت.**





٣/ عُرِفَ عَنْ كِبَارِ السِّنِّ تَكَرُّارُ بَعْضِ
الْقِصَصِ؛ فَمَنْ حَصَلَ ذَلِكَ مَعَهُ فَمِنْ
الْأَدَبِ أَنْ تَتَفَاعَلَ مَعَ الْقِصَّةِ وَكَأَنَّكَ لِأَوَّلِ
مَرَّةٍ تَسْمَعُهَا.

٤/ أَكْثَرُ مَنْ مَدَحَ وَالِدَيْكَ، وَخَاصَّةً الْأُمَّ؛
أَمَدَّحَ طَبَخَهَا وَلَبَسَهَا
وَأَسْلَوَهَا، وَغَيْرَ ذَلِكَ.





٥/ إذا وصلت إلى منصبٍ كبير أو درجة
علمية عالية، فلا تتكبرَّ عليهما، وتواضعُ
عندهما، ولا تُظهر أمامهما أنك
أفهمُ منهما.

٦/ التحدُّث معهما بصوتٍ منخفض،
وبهدوءٍ واحترام.





٧/ الاستئذانُ منهما قبل الدخول عليهما،

وإذا أردتَ الس_____فر
تستأذن وتُخبرهما بذلك.

٨/ إذا كان لديهما بعضُ الأدوية فاعمل

طريقةً مناسبةً لإعطائهما
الدواءَ في الوقت المحدد.





٩/ حَرِّضْ بَقِيَّةَ إِخْوَتِكَ عَلَى الْبِرِّ،
وَحَفِّزْهُمْ لـ_____ذَلِكَ.

١٠/ احْرِضْ عَلَى تَعْلِيمِهِمَا الْأُمُورَ الشَّرْعِيَّةَ
الْأَسَاسِيَّةَ بِأَسْـلُوبٍ مَبْشُوطٍ
مُنَاسِبٍ لِعُمُرِهِمَا.

١١/ الْإِنْصَاتَ لَهُمَا، وَأَقْصِدْ بِذَلِكَ الْجُلُوسَ
مَعَهُمْ بِكُلِّ جَوَارِحِكَ (أَبْعِدِ الْجَوَالَ)؛
كَيْ تُرِكَزَ مَعَهُمَا.





١٢/ أشعر والدك بحاجتك إليهما،

ومن ذلك أن تطلب منهما الدعاء لك، ولا

شك أن دعاء الوالد لولده أو عليه

مستجاب؛ قال رسول الله ﷺ: «ثلاثُ

دعواتٍ يُستجاب لهن، لا شكَّ

فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر،

ودعوة الوالد لولده». (رواه ابن ماجه).

ولفظ الإمام أحمد: «دعوة الوالد على

ولده». وكان الحسن يقول: "دعاء

الوالدين يُنبت المال والولد".

(بر الوالدين) لابن الجوزي.





١٣ / **بَاشِرُ خِدْمَتِهِمَا بِنَفْسِكَ، وَلَا تُفَوِّضْهَا إِلَى غَيْرِكَ بِقَدَرِ مَا تَسْتَطِيعُ.**

١٤ / **الاهتمامُ بالوالدين في حالِ كِبَرِهِمَا وَعَجْزِهِمَا،**

والاهتمامُ بأدقِّ التفاصيل.
عن مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، قَالَ: كَانَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ «يَغْسِلُ رَأْسَ أُمِّهِ، وَيُمَشِّطُهَا، وَيُقَبِّلُهَا، وَيَخْضِبُهَا». (الْبَيْهَقِيُّ وَالصَّلَاةُ) لِابْنِ الْجَوْزِيِّ.





١٥/ أحسن إلى والديك بدون مقابل.

البعض يُحسن إلى والديه، لكن يُريد مميزاتٍ إضافية؛ إما أنه يُريد تقديرًا أكثر من إخوته، أو أن يُثنى عليه أكثر من غيره، أو إذا كان والده مقتدرًا ماليًا يريد أن يُدعم أكثر من غيره.



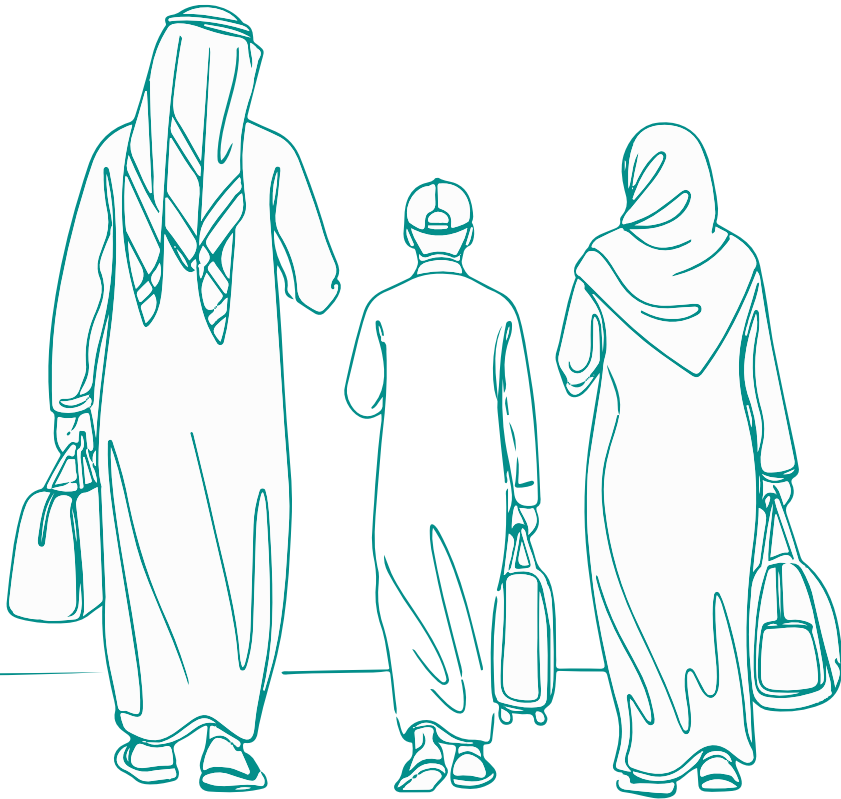


في برّك لوالديك اطلب الجزاء من الله
تعالى:
﴿إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ
جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾ [الإنسان: ٩].



البر

المالي





١/ **سافِرْ معهما، ومَيزَةُ السفر أنه يُقربك**
لهمـا، ويصنع ذكرياتٍ
جميلةً بينكمـا.

٢/ **استمتع معهما، واخرُجوا إلى نزهةٍ برّية**
أو بحرية. من الممكن أن تعزمهم على
مطعم أو كوفي إذا كان يُناسبهما ذلك.





٣/ اذهب بوالديك للحج والعمرة.

٤/ شراء مُسجِّل أو راديو لوالديك،

يستمعان فيه لإذاعة القرآن الكريم.

(وهذا مُجَرَّب؛ فإن المِذْياع

مـؤنَّس في الوحـدة).





٥/ شراء بعض الحلويات والألعاب،
واجعلها عند أمك كي تُقدّمها لأحفادها؛
فذلك يُسعدّها، أو صرف مبلغ مالي؛ من
فئة خمسة خمسة
ريالات مثلاً، أو عشرة ريالات.





٦/ الإنفاق عليهما وسدُّ حاجتهما، لا تجعل
والديك يحتاجان إلى غيرك، بقدر ما
تستطيع؛ قال تعالى:
﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ
خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى
وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ
خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ٢١٥].





٧ / اشحن جَوَّال والديك؛ لِيَبْقَيَا على
اتصالٍ بمنَّ يحبُّان.

٨ / إذا كان والدك يُصلي في المسجد على
كرسيٍّ فاشترِ له كرسياً طيباً
يُريحه أثناء صلاته.





٩/ **وضَعُ حساب بنكي للوالدة، ويحول**
الأبناء عليه بشكل شهري لكي تأخذ الأم
احتياجاتها بدون أن تطلب
منهم في كل مرة.

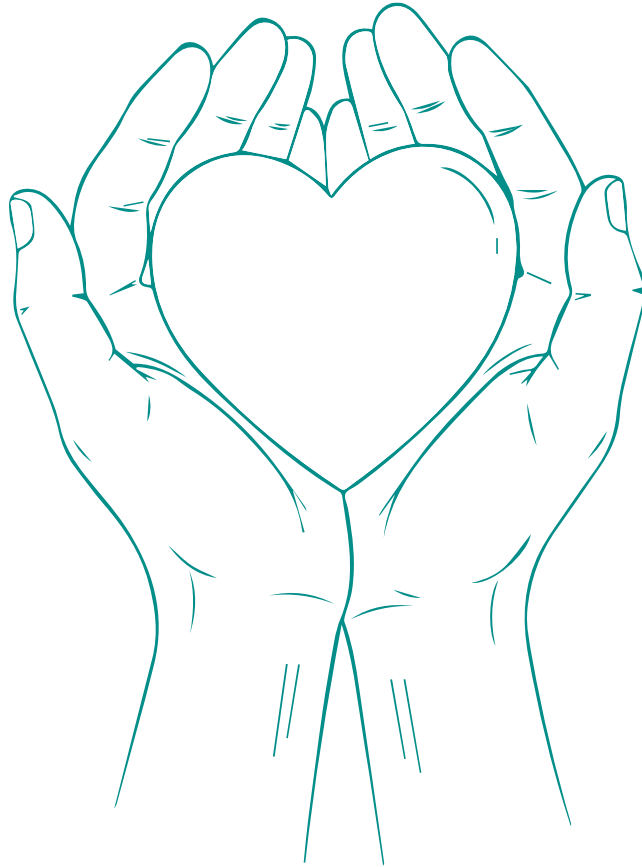
١٠/ **فاجئتهما بتجهيز رحلة مميزة لزيارة بيت**
الله الحرام، أو للمسجد النبوي.





كيف تُظهر

حُبِّكَ لوالديك؟





١/ أدخل السرورَ عليهما بتذكُّر العمل الذي
لو بادرت إليه فسوف تُسعدهما به؟!

٢/ تصدَّق عنهما؛ فما أجملَ أن تُرسل لهما
رسالةً بأنك أسهمتَ عنهما في وقفٍ
أو صدقةٍ جارية أو استقطاعٍ شهري.





٣/ مساعدة الأم في البيت بشكلٍ مستمر،
كأن تُريحها من أماكن معينة في البيت؛
مثل غرفتك الشخصية ومجلس
الرجال وغير ذلك.

٤/ اعرِف لغة الحب المناسبة لوالديك؛
لتَعْرِف كيف تكسبهم.





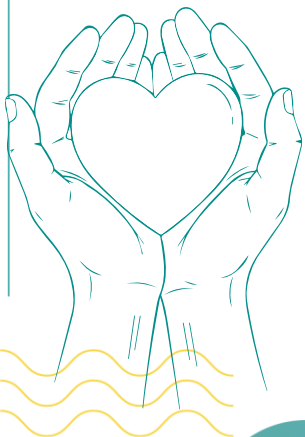
ولغاتُ الحب خمسُ:

الأولى: أَسْمِعْنِي:

بمعنى أن بعض الآباء يحبُّ أن يسمع منك
الثناء والكلمات الجميلة، وبهذه الطريقة
يُعبّر عن الحب.

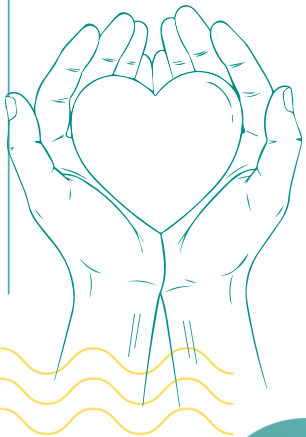
الثانية: أَهْدِنِي:

هناك بعض الآباء أكثر ما يؤكد له أنك تُحبه
أن تعطيه هديةً من وقتٍ لآخر.



الثالثة: اجلس معي:

وأقصد بذلك أنّ من الآباء من يريد فقط
أن تجلس معه أوقاتاً طويلة،
وبهذا يشعر بحبّك له.



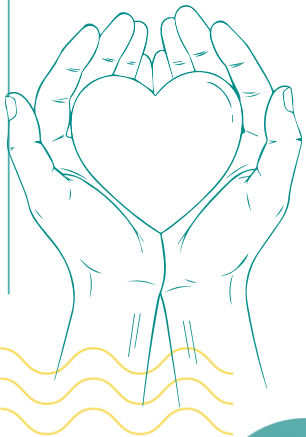
الرابعة: ساعِدني:

و من الآباء مَنْ يشعر بحبك له إذا ساعدته
في أمور المنزل، وفي أغراضه
الشخصية أو غير ذلك.

الخامسة: اقترِب مني:

ومن الآباء مَنْ يشعر بحبك له إذا حضنته
وقبّلت رأسه ويديه، وجلست قريباً منه.

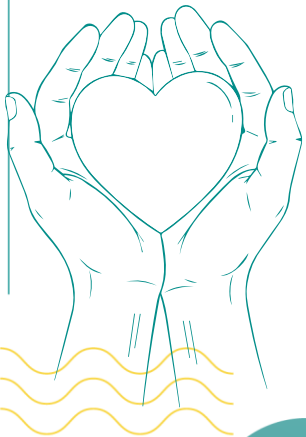
(لغات الحب الخمس لجاري تشابمان).





٥/ إذا حصل خلأف بين والديك، فبادر
لحل هذه المشكلة، وحاول
تقريب وجهات النظر بينهما.

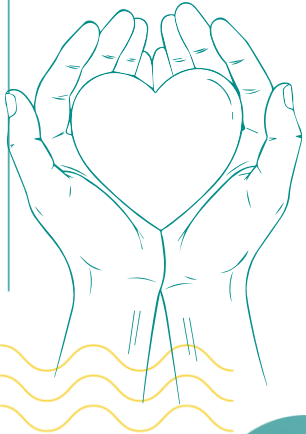
٦/ امزح مع والديك بما يتناسب مع
عمرهما، مع مراعاة حدود الأدب.





٧/أحضِر لهما الطعامَ والعصائر التي يُحِبَّانها.

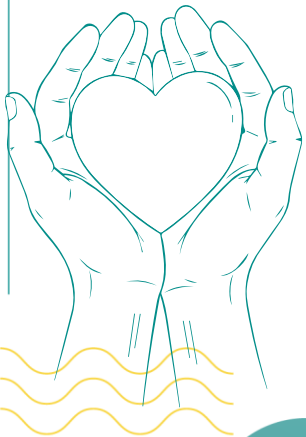
قال ابنُ عمر -رضي الله عنهما- لرجلٍ:
«أَحْيِ والدك؟» قال الرجلُ: عندي أُمي.
قال ابنُ عمر: «فو الله لو أَلَنْتَ لها الكلامَ،
وأطعمتَها الطعامَ، لَتَدْخُلَنَّ
الجنةَ ما اجتنبتَ الكبائرَ».
(رواه البخاريُّ في الأدب المفرد).





٨/ إذا دخلت عليهما فابدأ بالسلام
والابتسامة والترحيب بهما.

٩/ علق قلوبهما بالله تعالى، وذكّرهما به
وعلمهما ما يجهلانه من أمور دينهما.





١٠/ اشكرهما على كلِّ قَدَّمَاهُ لَكَ، واعترفْ

بفضلهما؛ قال تعالى:

﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْ أَلَدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾

[لقمان: ١٤].

عن سعيد بن أبي هلال، قال: "كان أبو

هريرة يدخل على أمِّه كلَّ يوم فيقول:

جزاك الله يا أمُّ خيرًا، كما ربَّيتني صغيرًا.

قال: وتقول هي: جزاك الله

يا بُنيَّ خيرًا كما برَّرتني كبيرًا".

(الجامع لابن وهب).





١٢ / الإحسان إليهما؛ قال تعالى:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ

إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: ٢٣].

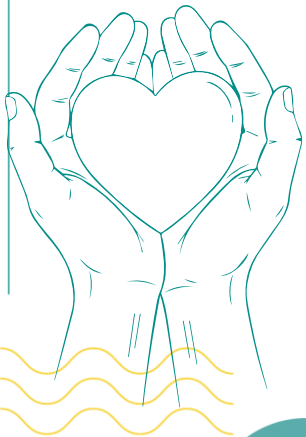
قوله: ﴿وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾

هو: البرُّ والإكرام.

قال ابنُ عباسٍ رضي الله عنهما: (لا تَنْفُضْ

ثوبَكَ أمامَهما فيُصَيِّبَها الغبارُ).

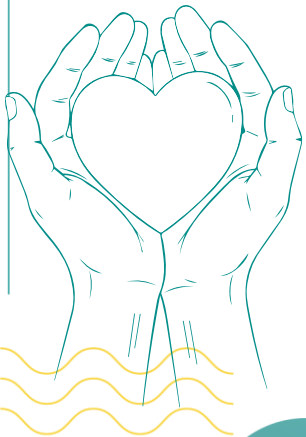
(بر الوالدين لابن الجوزي).





١٣ / شَارِكْهُمَا فِي مَشَاعِرِهِمَا؛ اَفْرَحْ لِفَرَحِهِمَا،
وَاحْزَنْ لِحُزْنِهِمَا.

١٤ / نَفِّذْ طِلْبَاتَهُمَا بِكُلِّ حُبٍّ وَتَفَانٍ وَلَا يَرِيَانِ
مِنْكَ تَضَائِقًا مِنْ ذَلِكَ.





١٥/ صاحب والديك.

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال:

«أقبل رجل إلى النبي ﷺ فقال: أبايعك على

الهجرة والجهاد، أبتغي الأجر من الله، قال:

فهل من والديك أحد حي؟ قال: نعم بل

كلاهما. قال: فتبتغي الأجر من الله؟ قال:

نعم. قال: فارجع إلى

والديك فأحسِّنْ صُحْبَتَهُمَا».

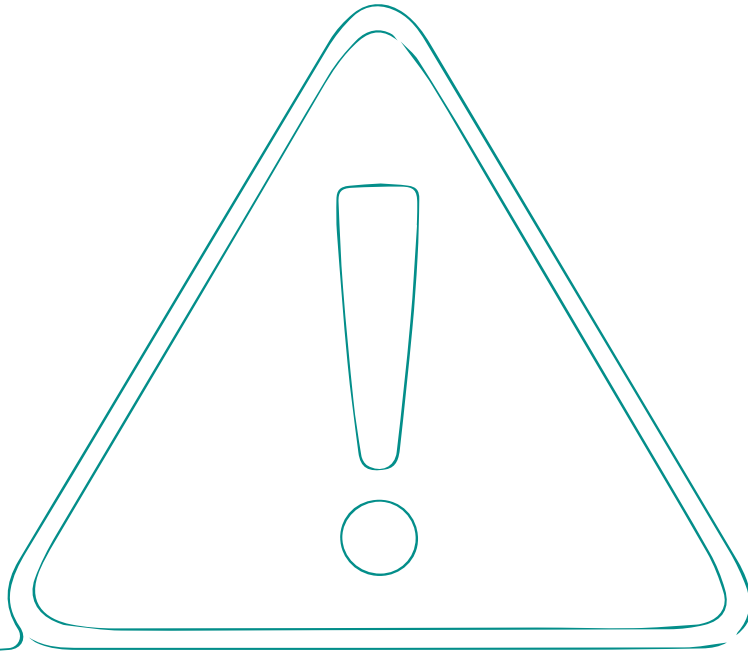
(رواه مسلم).





احذر !!

(تنبيهات مهمة)





١ / احذر أن تتحدّث مع والديك في أمورٍ لا

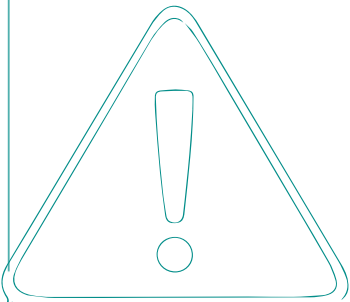
يفهمانها؛ كَمَنْ يتحدث عن برامج

ومصطلحات جديدة لا يفهمها والداه؛ مثل

المصطلحات التّقنية الحديثة، والكلمات

الشبابية التي لا يعرفانها.

٢ / احذر أن تُقاطع والديك إذا تحدّثا.

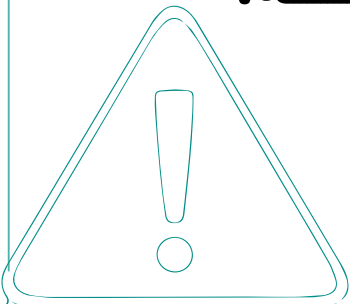




٣/ لا تُجادلهم، وإذا أردت أن تقنعهما بأمرٍ معين فعليك بالحكمة والتبسط لهما.

٤/ ابتعد عن إرهاب والدك بكثرة الطلبات الماليّة.

٥/ ابتعد عن إرهاب أمك بكثرة الطلبات المنزليّة.

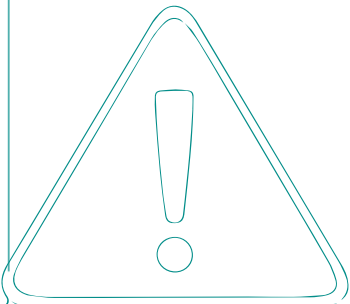




٦/ احذَر من أن تقعَ في العقوق

الخفـي؛ مثـل:

- رفع الصوت عليهما بدون قصد.
- التأفف والتضجُّر من طلباتهما.
- التصدُّر على والديك في المجلس.
- نداؤهما بـ (الشايب) و (العجوز).

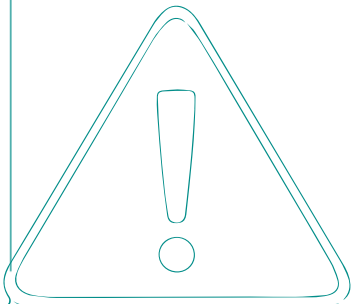


وعن أبي غَسَّان الضَّيِّ أنه خرج يمشي-
بظهر الحرَّة وأبوه يمشي. خلفه، فلجَّقه أبو
هُريرة، فقال: مَنْ هذا الذي يمشي
خلفك؟ قلتُ: أبي، قال: "أخطأت الحقَّ
ولم تُوافق السُّنة، لا تمشِ بين يديَّ أبيك،
ولكن امشِ خلفه أو عن يمينه، ولا تدعْ
أحدًا يقطع بينك وبينه، ولا تأخذ عَرَقًا (أي:
لحمًا مُختلطًا بعظم) نظر إليه أبوك؛ فلعلَّه
قد اشتراه، ولا تُحدِّ النظرَ إلى أبيك، ولا
تقعُدْ حتى يقعدَ، ولا تنمَ حتى ينام".

(بر الوالدين لابن الجوزي).



٧/ إذا طلبا منك أمراً معيَّناً فلا يَظهر عليك
أنك مُتضايق من ذلك، لا بالقول ولا حتى
بتعابير وجهك؛ فذلك من العُقوق؛ قال
تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ
لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣].





٨ / إذا أحزنتهما فأضحجهما؛ «عن عبد الله

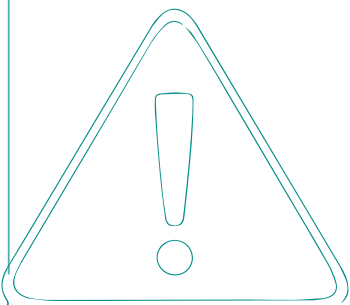
بن عمرو بن العاص، قال: جاء رجلٌ إلى

النبي ﷺ يُبايعه، قال: جئتُ لأُبايعَكَ على

الهِجْرَةِ، وتركتُ أبويَّ يَبْكِيانِ، قال: "فارجعْ

إليهما فأضحجهما كما أبكيتهما"».

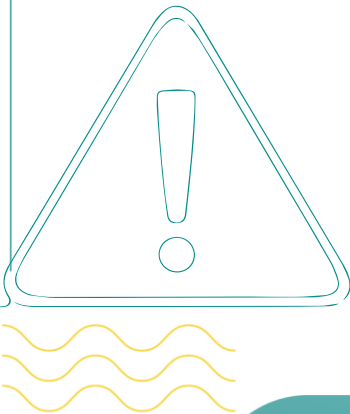
(رواه أحمد).





٩/ احذِر من أن تقعَ في العقوق! ومما يُعين
على ذلك تذكُّرُ خطورةِ هذا الأمر؛ قال
النبيُّ ﷺ : «ثلاثةٌ لا يدخلون الجنةَ: العاقُّ
بوالديه، والديُّوث، ورَجُلُ النِّسَاء».
(رواه الحاكم في المستدرک).

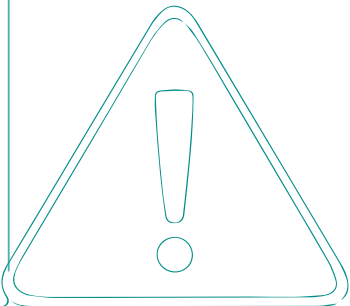
١٠/ تجنَّبِ المَنَّةَ في أنكَ تَخدمهما أو
تُعطيهما من مالِكَ أو وقِيتِكَ؛ فالفضلُّ لله
وحده أنْ وفَّقَكَ لهذا.





١١/ ابتعد عن الأمور التي تؤدي لغضبهما؛

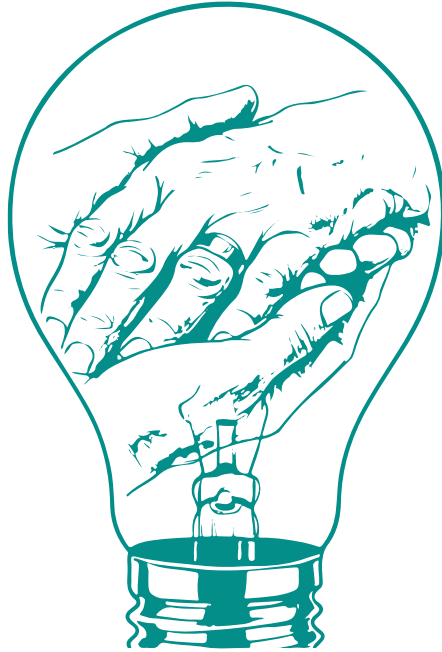
مثل بعض الآباء يحبُّ أن يكون ابنه موجودًا مبكرًا في المنزل، وبعضهم يحبُّ أن لا تُجادله وتُبَيِّن أنه مخطئ في مسألة معينة وغير ذلك.





أفكارٌ إبداعية

لبرِّك بوالديك





١/ توجد أماكن معينة لها ذكريات جميلة
مع والديك؛ إما أماكن سكنوها قديمًا، أو
غير ذلك من الذكريات.
ماذا لو أسعدتهما وأخذتهما
لزيارة هذه الأماكن؟!





٢/ دَلَّكَ قَدَمَيْهِمَا بِدُونِ طَلِبٍ مِنْهُمَا ، قَالَ

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدَرِ: «بِتُّ أَغْمِزُ رِجْلَ أُمِّي،

وَبَاتَ عُمْرِي صَالِي، وَمَا يَسُرُّنِي أَنْ لِي لَيْتِي

بَلِيلَتِهِ». (الزهد لأحمد بن حنبل)

يقصد أنه كان مشغولاً بتدليكِ قَدَمَيِ أُمِّهِ،

وَأَخُوهُ مَشْغُولٌ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ،

وَيَرَى أَنْ عَمَلَهُ أَعْظَمُ مِنْ عَمَلِ أَخِيهِ.





٣/ ابحث عن مجالٍ تطوُّعي يُحبه والدك؛
مثل مساعدة العوائل المحتاجة، أو الأيتام،
أو حفظ النعمة، أو خِبرة معينة كان يمتلكها
خلال عمله الوظيفيِّ السابق، ثم ابحث عن
الجهات والجمعيات المهتمة بذلك،
واجعله يعمل معهم في ذلك؛ سوف
يستمتع ويجدُ لذةً وسعادةً في العطاء.





٤ / **فاجئ والديك بعملٍ عزيمة**
لأصدقائهما إذا علمت أن ذلك يُسعدهما.

٥ / **عمل مونتاج مبسّط لأبرز الصور**
والفيديوهات القديمة المتوفرة لديكم.





٦/ جلسة خاصة تُسمَّى بجلسة (الذكريات)

يتم فيها سؤالُ الوالدين عن أبرزِ الذكريات والصعوبات التي مرُّوا بها في بداية حياتهم.

٧/ أبدعْ في برِّك بوالديك، اجتهدْ

وابحث عن فكرةٍ جديدةٍ لإسعادهما.



أفكار عامة

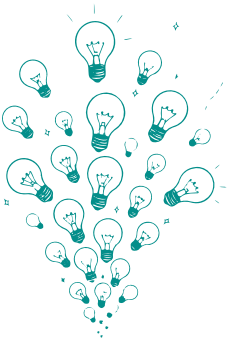
لبرّك بوالديك





١/ تميزك في دراستك إن كنت طالبًا، أو في
عملك إن كنت موظفًا يسعد والديك.

٢/ محافظتك على صلاتك وقُربك
من ربك يُسعد والديك.





٣/ من برك بوالديك ألا تتحدث بهمومك
ومشاكلك أمامهما، إلا إذا كان هناك فائدة
من ذلك؛ كاستشارتهما في موضوع يُهمك،
أما الشكوى من آلامٍ صحية أو مشاكل في
الوظيفة أو غيرها فالأفضل
أن لا تُظهر ذلك لهما.

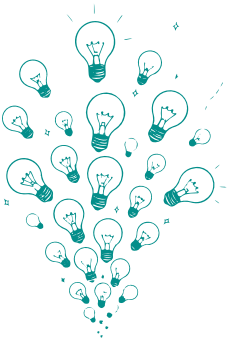




٤/ إحسانك لإخوتك واهتمامك
بهم **أُسعد والديك.**

٥/ صاحب من هو بار بوالديه،
وسوف ينعكس ذلك عليك.

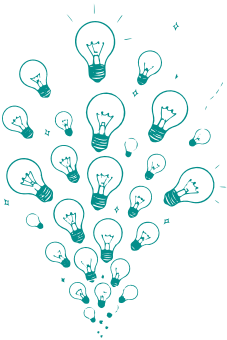
٦/ كُن صاحب أخلاق عالية؛ كي تجعل
مَن يراك يدعو لمن ربّاك.





٧/ عَوِّذْ أَبْنَاءَكَ عَلَى بَرٍّ جَدَّهِمْ وَجَدَّتَّهُمْ
وَحَفَّزُهُمْ لَذَلِكَ، وَمَنْ الْمُمْكِنُ أَنْ تَجْعَلَ
هَنَّاكَ جَائِزَةً تَحْفِيزِيَةً لِمَنْ يَجْتَهِدُ
أَكْثَرَ فِي الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمَا.

٨/ تَذَلُّكَ لَوَالِدَيْكَ يَرْفَعُكَ؛ وَوَاخْفِضْ لَهُمَا
جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ [الإسراء: ٢٤].





٩/ البعض يرى أنّ والديه يضغطان عليه في

بعض الأمور، ويرفعان صوتهما عليه...

يجب عليك تحمّل والديك مهما حصل

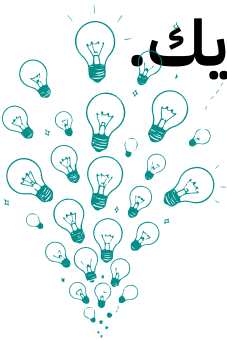
منهما، وتذكر أنهما قد صبرا عليك

كثيراً في ص_____فرك.

١٠/ إذا كنت متزوجاً فأحسن إلى والدي

زوجتك؛ فذلك ينعكس على

إحسان زوجتك لوالديك.





١١/ أخبرهما بكل شيء جميلٍ يحصل لك؛
مثل الترقية، أو الزيادة في الراتب،
أو غير ذلك.

١٢/ اقرأ في سير البارّين بوالديهم؛ فذلك
يشحذ الهمّة ويبعث على البر.

١٣/ استشعر فرح والديك ببرّك لهما.





١٤/ لا تُظهِر لهما أنهما قد كَبِرا في السن

وعَجَزًا عَمَّا كانا يقومان به في شبابهما.

١٥/ تعرّف على شخصيتيهما بشكلٍ أكبر؛

فذلك يساعدك في برّهما، حاول التعرف

على مفتاح كل واحد منهما؛ لأن كل

شخص له مفتاح يختلف عن الآخر.

فالبعض أهمُّ شيء لديه دينُك وصلاتك،

والبعض يُهمُّه أمر دراستك، والبعض يهتمُّه

أن يكون تعاملك معهما راقياً... وهكذا.





١٦ / ادْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَمَنْ حَوْلَكَ إِلَى بَرِّ
والديهم؛ لَأَنْ مِنْ بَرَكَةِ الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ أَنَّ
اللَّهَ يَرْزُقُ الدَّاعِيَ بِمَا يَدْعُو إِلَيْهِ.

١٧ / تَذَكَّرْ مَا قَدَّمَ لَكَ وَالِدَاكَ فِي صَغُرِكَ؛
مَنْ تَعَبَ وَجَهْدًا، وَوَقَّتَ وَمَالَ؛ لِتَصِلَ إِلَى مَا
وَصَلْتَ إِلَيْهِ الْآنَ.
هذه الذِّكْرِيَّاتُ تَجْعَلُكَ أَكْثَرَ نَشَاطًا لِبَرِّهِمَا.



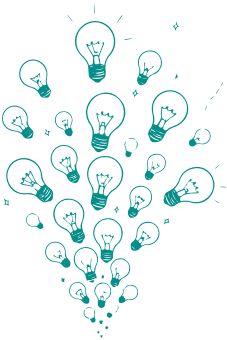


وتذكّر ذكريات الماضي؛ ذكّر في
القرآن قولُـه تعالى:
﴿وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾

[الإسراء: ٢٤].

وقال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ
بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ
كُرْهًا وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾

[الأحقاف: ١٥].





١٨ / اذكر أصدقاءهما بالخير، وأثنِ عليهما.

١٩ / أعِنْ والدَيْك على صلة الرحم، وعلى
زيارة أصدقائهما؛ فَإِنَّ ذلِكَ يُسَعِدُهُمْ
وَيُغَيِّرُ نَفْسِيَّاتَهُمَا لِلأَفْضَلِ.





٢٠/ إذا فعل أحدُ والدَيْك منْكَراً معيَّنًا
فواجبٌ عليك النصُّ لهما بالتي هي
أحسن، وبالأسلوب المناسب الذي لا
يجرُحُهما، واحذَرْ مِنْ أن تُعالج
الخطأَ بخطأٍ أكبر.





ماذا أفعلُ في الحالات التالية؟



مسألة:

أبي لا يُصلي، فكيف أتعامل معه؟

الجواب: قال الشيخ ابن باز رحمه الله:
الواجب عليك دعوته إلى الله، ونصيحته
بالأسلوب الحسن، بالرّفق والكلام الطيب، كما
قال الله -جل وعلا-: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْ أَلَدَيْكَ﴾
[لقمان: ١٤] ، وقال: ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ
بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا
فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥].



﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ يُعَنِ الْوَالِدَيْنِ الْمَشْرَكِينَ؛
﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهَا فِي
الدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾ [لقمان: ١٥].

فأمر بمصاحبة الوالدين الكافرين في الدنيا
معروفًا، فعليك أن تُصاحبه بالمعروف،
بالنصيحة، بالتوجيه، بالرِّفق، وتستعين
بالإخوان الطيّبين حتى ينصحوه أيضًا من
أقاربه، من إخوانه، من أعمامه؛ لعلَّ الله
يهديه بأسبابكم.





والرسول ﷺ يقول: من دلَّ على خير فله
مثلُ أجرِ فاعله" (رواه مسلم) ، ويقول ﷺ
لعلي رضي الله عنه: "فوالله لأن يهدي الله
بك رجلاً واحداً خيرٌ لك من حُمُرِ النّعم"
(رواه البخاري ومسلم).





فاجتهد، واصدُق مع الله، واسأل ربَّك له
الهداية في سجودك، وفي آخر الصلاة، وفي
غير ذلك من الأوقات، تسأل ربَّك أن
يهديه، وأن يشرح صدره للحق، وأن يُعينه
على قبول الحق، اجتهد في ذلك،
واصبر وصابر. انتهى كلامه رحمه الله.
(موقع الإمام ابن باز رحمه الله).

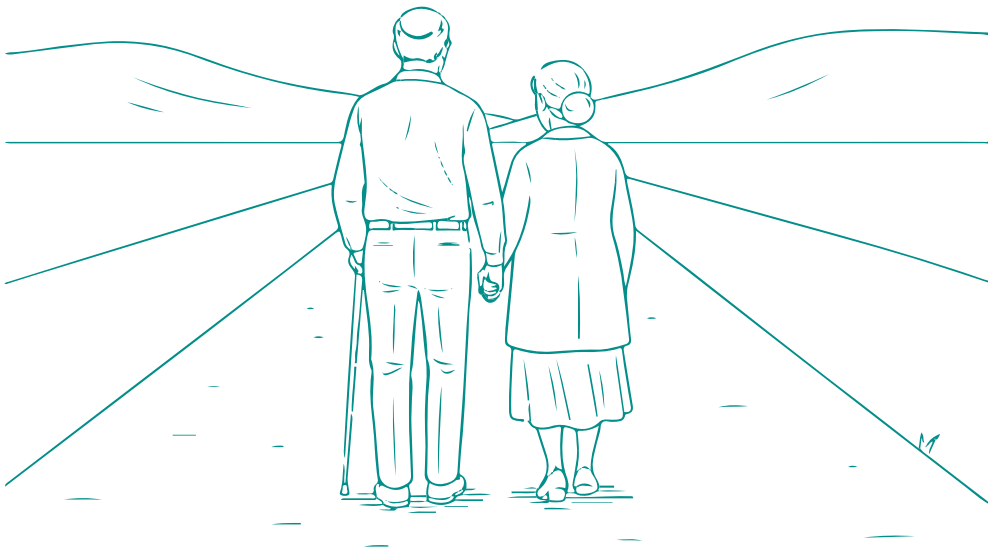




ومن الأمور النافعة للتعامل مع الأب الذي
لا يُصلي أن يُعرض عليه بعض المحاضرات
والمقاطع والفتاوى عن الصلاة وعاقبة
تَرْكها، حتى إذا نُبِّه إلى الصلاة كان أَدْعَى
لِقَبول النصيحة، وأبعدَ للكِبَر عن قلبه.



هل ينقطع البرُّ بوفاة الوالدين؟

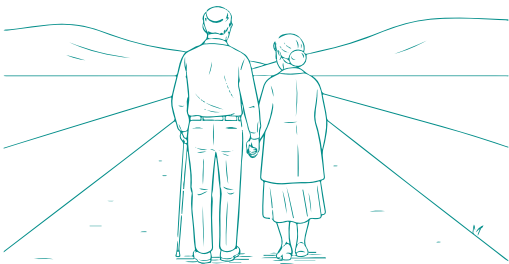


إذا مات أحد والديك فتذكّر أن البرّ
لا ينقطع، وأنّهم الآن بحاجةٍ إليك أكثر من
السابق.

ويمكن عملُ ما يلي:

١- **الاستغفارُ لهما؛** لقول الله تعالى ذاكراً
دعاء إبراهيم: **رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ**
وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ (٤٠) رَبَّنَا اغْفِرْ
لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ

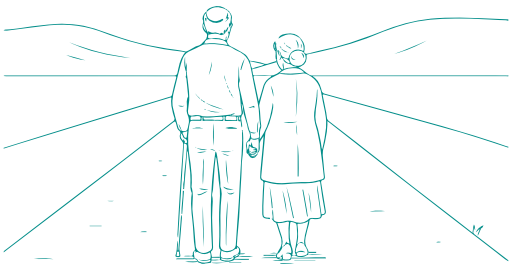
الْحِسَابُ ﴿إبراهيم: ٤٠-٤١﴾.





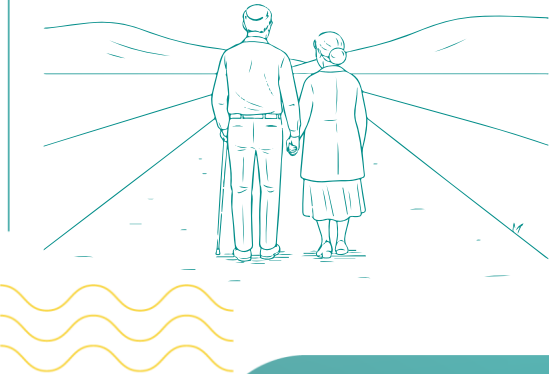
٢- قضاء الدُّيُون الخاصة بهما، وقضاء
النَّذر والكفارة بدلاً منهما.

٣- الدعاء لهما، «قال رسولُ الله ﷺ: "إن
الرجل لَتُرفَع درجته في الجنة، فيقول: أُنِّي
هذا؟ فيُقال: باستغفارٍ وَلَدِكَ لك"».
(رواه ابن ماجه).



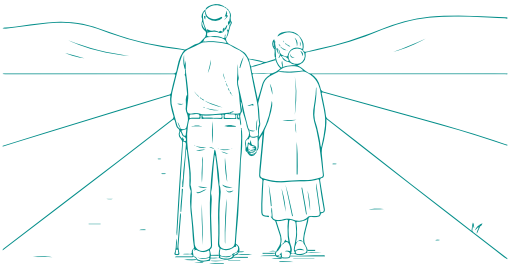


وتذكّر أن دعاءك لوالديك بعد مماتهما
دليل صلاحك وصدقك وإخلاصك؛ لقول
رسول الله ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع
عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقةٍ
جارية، أو علمٍ يُنتفع به، أو وَلَدٍ صالحٍ
يدعو له». (رواه مسلم).



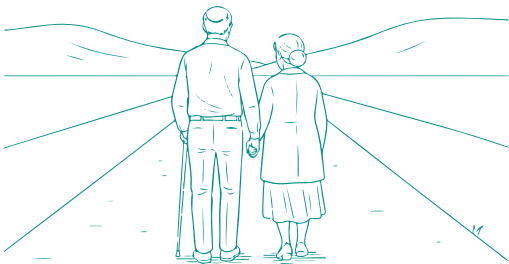


٤- **التصدُّق عنهما؛** كما في الحديث السابق
أن الإنسان إذا مات ينقطع عمله إلا من
ثلاثٍ، ومن ذلك الصدقةُ الجارية.



٥- إكرام أصدقائهما، عن عبد الله بن عمر
«أَنَّ رجلاً من الأعراب لَقِيَهِ بطريقِ مَكَّةَ،
فَسَلَّمَ عليه عبدُ الله وَحَمَلَهُ على حِمَارٍ كان
يَرْكَبُهُ وَأَعْطَاهُ عِمَامَةً كانت على رأسه،
فقال ابنُ دينار: فقلنا له: أَصْلَحَكَ اللهُ!
إنهم الأعراب، وإنهم يَرْضَوْنَ باليسير. فقال
عبدُ الله: إِنَّ أبَا هذا كان وِدًّا لِعَمْرٍ بن
الخطاب، وإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:
إِنَّ أَبْرَّ الْبِرِّ صَلَةُ الْوَلَدِ أَهْلَ وَدِّ أَبِيهِ».

(رواه مسلم).





٦- تنفيذ وصيتهما.

٧- صلة أقاربهما.

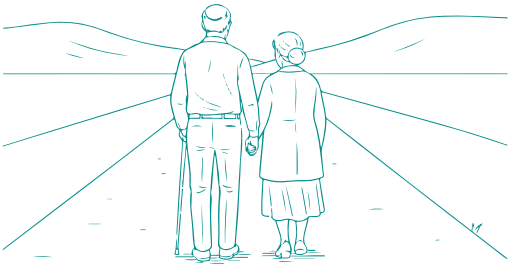
٨- الحج والعمرة عنهما.

٩- من فقد والدته فليُحسِن إلى خالته.

ولِعَظِمِ حَقُّ الوالدة؛ جَعَلَ اللهُ الخالَةَ

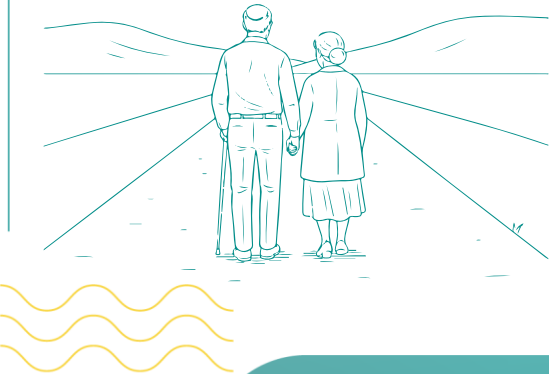
بمنزلتها عند فقدها؛ فقد قال النبي ﷺ:

«الخالَةُ بمنزلة الأم». (رواه الترمذي).





- أن يكون الولد صالحًا في نفسه؛ لقول
رسول الله ﷺ: «إذا مات الإنسان انقطع
عنه عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقةٍ
جارية، أو علمٍ يُنتفع به، أو ولدٍ صالح يدعو
له». (رواه مسلم).





مسألة:

ماذا لو أجبرك أحد والديك على
الزواج من فتاة معينة لا ترغب فيها؟
أو أجبرك على الزواج من رجل لا
ترغبين فيه؟

الجواب: لا يجوز للوالد أن يُجبر ابنه ولا
ابنته على الزواج ممّن لا يريد، وليس ذلك
من مصلحة الولد في شيء؛ فإنّ الزواج إذا
لم يكن عن رضا تام، فإنه عرضة للفشل.





وإذا رَفَضَ الابنُ أو البنت تنفيذَ رغبة الأبِ
ورفض النكاح مَمَّن يريد الأب، فإنه لا يكون
عاقاً بذلك. قال شيخ الإسلام ابن تيمية
رحمه الله: "وليس للأبوين إلزامُ الولد
بنكاحٍ مَنْ لا يريد، فإن امتنع لا يكون عاقاً؛
كأكلٍ ما لا يريد". (الاختيارات، ص ٣٤٤).





وقد سُئل فضيلة الشيخ محمد بن عثيمين
رحمه الله: ما الحكمُ إذا أراد الأبُّ أن يُزوج
ابنه من امرأةٍ غير صالحة؟ وما الحكمُ إذا
رفض أن يُزوَّجه من امرأةٍ صالحة؟
فأجاب:

"لا يجوز أن يُجبر الوالدُ ابنه على أن يتزوَّج
امرأةً لا يرضاها؛ سواءً كان لِعَيْبٍ فيها:
دينيٍّ أو خُلقيٍّ أو خُلقيٍّ، وما أكثرَ الذين
نَدِموا حين أجَبَرُوا أولادهم أن يتزوَّجوا
بنساءٍ لا يريدوهنَّ.





لكن يقول: تزوجها لأنها ابنة أخي، أو لأنها من قبيلتك، وغير ذلك، فلا يلزم الابن أن يقبل، ولا يجوز للوالد أن يجبره عليها. كذلك لو أراد الولد أن يتزوج بامرأة صالحة، ولكن الأب منعه، فلا يلزم الابن طاعته، فإذا رضي الابن زوجة صالحة، وقال أبوه: لا تتزوج بها، فله أن يتزوج بها ولو منعه أبوه؛



لأن الابن لا يلزمه طاعةُ أبيه في شيءٍ لا ضرر
على أبيه فيه، وللولد فيه منفعةٌ، ولو قلنا:
إنه يلزم الابن أن يُطيع والدَه في كل شيء،
حتى ما فيه منفعةٌ للولد ولا مَضرة فيه
على الأب لحصل في هذا مَفاسد، ولكن في
مثل هذه الحال ينبغي للابن أن يكون لَبِقًا
مع أبيه، وأن يُدارِيَه ما استطاع، وأن يُقنعه
ما استطاع". انتهى. (فتاوى المرأة المسلمة)





وما أَجْمَلَ أن يكون الشابُّ متوازنًا في ذلك
بحيث يُحاول أن يُقنع والده دون أن
يتسبَّب بعقوبته، وهناك طرقٌ كثيرة؛ منها
أن يبحث عن أكثرِ شخص له تأثيرٌ على
والده، ويُبين له الموضوعُ
وهو يَقوم بالمهمة.





مسألة:

كيف أبرُّ بوالديَّ وأنا أعيشُ في بلد
وهما في بلدٍ آخر؟

الجواب: قال الله تعالى
﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦].
البرُّ في هذه الحالة يكون حسب القدرة
والاستطاعة.





ونضع هنا بعض الأفكار العملية لمن هذا

حاله:

١- التواصل الدائم معهما عن طريق وسائل
التواصل الاجتماعي والبرامج الحديثة،
وكَلَّمَا كان التواصل بالصوت والصورة كان
أفضل.

٢- (طمّنهم عليك) حاول أن تُبين لهم أنك
بخير، وأمورك كلها على ما يُرام، ومن البرّ
عدم إظهار مشاكلك لهم؛ فإنهم
يتألمون بذلك.





٣- تحويل مبلغ شهري لهما حسب
الاستطاعة.

٤- من كان لديه أبناء يُصوّرهم
أو يُسجل مقطع فيديو، ويُرسلها لوالديه.

٥- إذا زرتهم في إجازتك فاجعل جُلّ وقتك
لهم؛ لتعوّض غيابك عنهم.





٦- أكرِّمْ إخوانك الذين يقومون بشؤون
والديك، أكرِّمهم ماليًّا إن استطعتَ أو
معنويًّا بالدعاء والمدح والثناء؛ فإن لهم
حقًّا عليك؛ إذ إنهم كفؤك خدمة والديك.

٧- توفير خادمةٍ أو سائقٍ لهما إن استطعتَ.

٨- أخبرهما بما يحصل لك من إنجازاتٍ في
دراستك أو عملك؛ لتُفرحهما بذلك.





٩- أَكْثِرْ مِنْ الدُّعَاءِ لَهُمَا.

١٠- تَصَدَّقْ عَنْهَا وَأَخْبِرْهُمَا بِذَلِكَ.

١١- نَسِّقْ مَعَ إِخْوَتِكَ وَاحْجِزْ لَهُمَا رَحْلَةً

عَمْرَةٍ وَقَابِلْهُمَا هُنَاكَ.





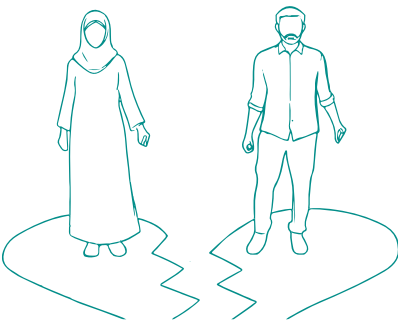
إن كان والداك مُنفصلين فكيف تتعامل معهما؟

١- يدعو الله أن يجمعَ بين والديه على خير.

٢- لا يذكر أحدهما بسوءٍ عند الآخر؛ فلا

يُسيء لوالده عندما يكون عند والدته،

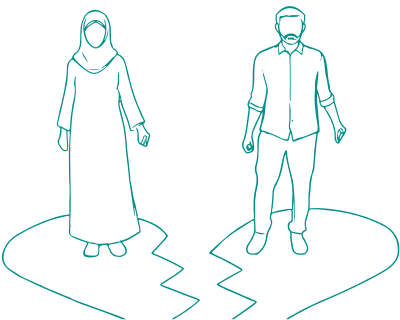
والعكس.





٣- إذا كان هناك مجالٌ للإصلاح بينهما،
فليجتهد في ذلك، ويُمكنه الاستعانة بأقاربه
العقلاء.

٤- يَنْتَبِه ويَحْرَص على بَقِيَّةِ إخوته من
الضِّياع؛ فَإِنَّ انفصال الوالدين مَظِنَّةٌ ضياع
الأبناء، وخاصةً الصُّغار منهم.



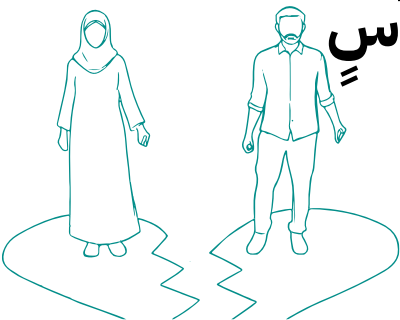
٥- لا بد أن يحفظ لكل واحد منهما حقه،
مهما حصل منهما.

٦- كُن محايدًا ، ولا تكن قاضيًا
وحكّامًا بينهما.

٧- بعد الطلاق، يبقى هذا وإلّا، وهذه
أمّك، والواجب عليك هو احتواء الموقف،

والصبر على ما يقع عليكم من مآسٍ

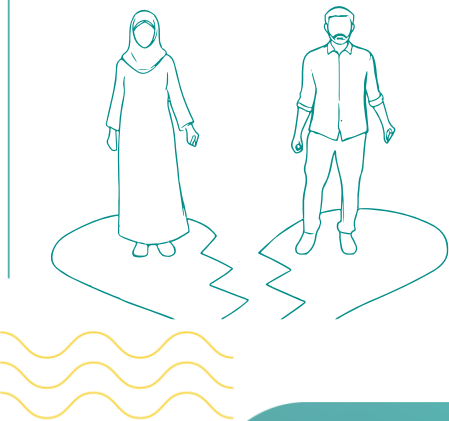
بسبب ذلك الطلاق.





٨- إذا بقيت مع أمك فاحرص عليها، وكن قريباً منها؛ لأنها سوف تشعر بالفراغ العاطفي والنفسي بعد الطلاق.

٩- إذا قرّر أحدهما الزواج فلا تقف عائناً أمامه.

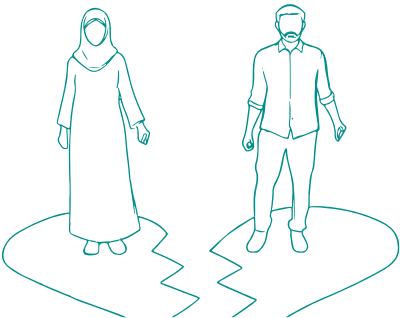




١٠- إذا تزوّج والدك فاحترمْ زوجته، ولا تكن قاسيًا معها بسبب طلاق أمّك.

١١- تَلَمَّسِ احتياجاتهما دون طلبٍ منهما.

١٢- كن قويًا، ولا تجعل هذا الطلاق يؤثر على دراستك أو عملك، وبقيّة شؤون حياتك.



الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه
أجمعين، وبعد:

تم بحمد الله الانتهاء من هذا الكتاب، وقد جمعتُ فيه
مجموعةً من الأفكار العمليّة لِبرِّ الوالدين، ثم أوردتُ بعضَ
المسائل التي قد تُحدث بعضَ المشاكل مع الوالدين،
وكيفية التعامل معها. سأثلاً لله تعالى أن ينفع بهذا الكتاب،
وأن يجعله عملاً خالصاً لوجهه.
وما كان في هذا الكتاب من خيرٍ وصواب؛ فهو من
توفيقِ الله تعالى وكرمه وإحسانه.

وما كان فيه من زللٍ أو خطأٍ أو تقصير، فهو من نفسي-
والشيطان.

المصادر والمراجع

- الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ).
- بر الوالدين، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ).
- البر والصلة، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧ هـ).
- الجامع في الحديث، لعبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبي محمد المصري (ت ١٩٧ هـ).
- الزهد: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١ هـ).
- سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ).
- سنن الترمذي، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ).
- صحيح البخاري، لأبي عبد الله، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ).
- صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ).
- الكبائر لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ).
- لغات الحب الخمس، لجاري تشابمان.
- المستدرک على الصحيحين، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ).
- مسند أحمد ، للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ).

نبذة عن المؤلف

المؤهلات العلمية

- ماجستير الحديث وعلومه.
- بكالوريوس الدراسات الإسلامية.
- الدبلوم العام في التربية.

الخبرات التدريسية والمهنية

يملك خبرة عملية في مجال التربية والتعليم تمتد لأكثر من عشر سنوات وهو مدرب معتمد لدى عدة جهات محلية ودولية، منها:

- جامعة الملك سعود.
- المركز الوطني للتطوير المهني التعليمي.
- الأكاديمية البريطانية (HARD Academy).
- المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني.
- حاصل على الرخصة الدولية لقيادة البرامج الشبابية.



نبذة عن المؤلف

العطاء التدريبي والمبادرات

- قدّم أكثر من مئة برنامج تدريبي، استفاد منها ما يزيد عن خمسة آلاف متدرب ومتدربة.
- تصميم مشروع "مهارات المستقبل": وهو برنامج رائد يهدف لتطوير المهارات الحياتية والقيادية لدى الشباب.
- تأهيل القيادات: المشاركة الفاعلة في إعداد وتأهيل قيادات العمل التطوعي.
- غرس القيم: إطلاق مبادرات نوعية تهدف لبناء المفاهيم وتعزيز القيم المجتمعية.



للتواصل والاستفسار

يمكنكم متابعة نتاج المؤلف ومبادراته التدريبية
عبر الوسائل التالية:

الموقع الشخصي:

<https://faisalatwi.com/>



منصة إكس:

https://x.com/feisal_alatwi



منصة تيك توك:

www.tiktok.com/@feisal_alatwi



واتساب:

<https://wa.me/966544470462>

